طفولة

إشراف/ أحمد الحامد

تماثل "أنيس" للشفاء والحمد لله.. وها هو يعود لإثارة المتاعب من جديد.. ويعود لإثارة أعصابي بتصرفاته المزعجة... بالأمس حرمني من قيلولة الظهيرة "نوم الظهيرة.. لماذا؟!، لأنّه يريد أن يستمع إلى الموسيقى من جهاز التسجيل الخاص به!!.. طبعاً أنا لا أمانع في أن يستمع "أنيس" إلى الموسيقى، فأنا أحب الموسيقى جداً، لأنّها غذاء الروح والاستماع إلى الموسيقى هواية ممتعة لكن... الاستماع إلى الموسيقى لا يكون بصورة مزعجة وبصوت عالٍ وفي وقت غير مناسب كوقت القيلولة أو وقت النوم ليلاً.. خصوصاً عندما تكون الموسيقى صاخبة راقصة وأصوات الغناء تشبه الصراخ وفوق ذلك يصاحبها "أنيس" برقص فوضوي وحركات بهلوانية وتصفيق مثير للأعصاب ونقر بالملاعق على أواني الطبخ المعدنية... تخيلوا كل هذه الضوضاء وفي وقت الظهيرة الذي ينشد فيه الناس الراحة والهدوء بعد نصف يوم حافل بالعمل والإرهاق... حاولت تجاهل كل هذه الدوشة وحاولت النوم رغم الاحتفال الجنوني الذي يقيمه "أنيس" من دون مناسبة.. لكني لم أستطع النوم... ومما زاد من تعقيد المشكلة أنّ الجيران اتصلوا بنا هاتفياً واشتكوا من الإزعاج الصادر عن شقتنا فما كان مني إلا أن صرخت في وجه أنيس وأخذت جهاز التسجيل منه بالقوة وكدت أضربه لولا أن تمالكت أعصابي فما رأيكم؟..

أخوكم بدر

كل تصرفاتي لا تعجب "بدر"... كلها ... لا أفعل شيئاً دون أن يغضب منه "بدر" ويخلق بسببه مشكلة!! هذا شيء لا يُطاق!! هل من المعقول أنّ كل تصرفاتي خاطئة؟! هل أنا مصدر للإزعاج إلى هذه الدرجة كما يقول "بدر"؟... أنا أحب الموسيقى الصاخبة وأحب الرقص والقفز بمرح عند سماع موسيقاي المفضلة.. أتخيل نفسي في صالة رقص كل من فيها شباب مرح يرقصون ويضحكون ويغنون بنشوة وسعادة غامرة.. ما الخطأ في هذا؟!.. أنا لا أنكر أنّ وقت الظهيرة وقت للراحة والهدوء ونوم القيلولة كما يقول "بدر" ... لكني لا أشعر برغبة في النوم... ولا يمكن أن أخرج في هذا الوقت إلى الشارع، لأنّ الجميع في بيوتهم في هذا الوقت.. جميع أصدقائي لا يخرجون وقت الظهيرة بسبب حرارة الشمس اللافحة... إذن كيف أقضي وقتي؟!

في مشاهدة البرامج التلفزيونية؟

شعرت بالملل من هذه البرامج.. أردت التغيير.. صحيح أنّ إزعاجي للجيران لا يجوز وكذلك إزعاجي لصديقي "بدر" لكني لم أكن أقصد إزعاجهم .. كنت أريد الاستمتاع فقط!

والآن.. من سيقنع "بدر" ليعيد لي جهاز التسجيل الذي أخذه وأعدكم أن استمع للموسيقى من دون إزعاج؟!

أخوكم أنيس

التطعيم

التطعيم وقاية ضرورية لحمايتنا من الأمراض التي تفتك بالصحة كمرض "الحصبة" الذي ينتشر هذه الأيام ويهدد حياتنا.. لذلك فعلينا أن نسرع إلى أقرب مركز تطعيم في منطقتنا بمساعدة الكبار ونأخذ جرعة التطعيم المقررة من قبل الجهات الصحية التي تنظم في هذه المدة حملة توعوية وإرشادية وتناديناً عبر أجهزة ووسائل الإعلام لمقاومة هذا الداء المؤذي!

وعلينا إذا لاحظنا أنّ بعض أهالينا لم يستجيبوا أو يهتموا لهذا النداء أن نلفت أنظارهم إلى أهمية التطعيم وخطورة تجاهلها، لأنّ بعض الأهالي لا يدركون أهمية هذه الحملة بسبب الجهل ومن واجبنا نحن المتعلمين طلاب المدارس المثقفين أن نبادر إلى تقديم العون لوسائل الإعلام والجهات الصحية التي تهدف إلى الحفاظ على سلامتنا بأن نرشد أهالينا ونحثهم على التفاعل مع حملة التطعيم لأننا نحن المستفيدون منها أولاً وأخيراً.. ونرجو للجميع دوام الصحة والعافية!

من أصدقاء روضة ١٤ أكتوبر

● **أسامة فيصل عبد الله الحزمي**

– من مواليد "حزم العدين" محافظة إب في ٩ سبتمبر ٢٠٠١م.

– هادئ .. يقضي معظم وقته في مشاهدة التلفزيون.. لم يتعلم الكتابة والقراءة بعد.. لأنّه لا يدرس... ورغم محاولة والده إلحاقه بالمدرسة إلا أنّه تركها بعد أيام قلائل وقال : إنّه يريد الانتظار حتى يكبر قليلاً ثمّ سيذهب إلى المدرسة عندما يشعر أنّه يستطيع فهم الدروس والاختلاط ببقية الأولاد.

● **ياسمين فيصل عبد الله الحزمي**

– من مواليد "حزم العدين" محافظة إب في ٢١ أغسطس ٢٠٠٠م.

– تهوى الرسم .. وهي تدرس في السنة الأولى تمهيدي بمدرسة السلسبيل محافظة صنعاء حيث تسكن مع أسرتها حالياً.

– تحفظ «جزء عم» كاملاً .. وتحب القرآن الكريم خصوصاً أنّ معلميها في المدرسة يحرصون على تعليم الطلاب القرآن الكريم ويغرسون حب تعالم الإسلام في نفوسهم قبل أي شيء... لذلك فهي تحرص على أداء فروض الصلاة بانتظام وتداوم على قراءة القرآن في المنزل معظم الوقت.

على بساط الشعر

قال الشاعر :

قف للمعلم وفِّه التبجيلا ... كاد المعلم أن يكون رسولا

مَنْ القائل؟ .. قائل هذا البيت هو أمير الشعراء / أحمد شوقي..

ما المقصود بهذا البيت الشعري؟!

يؤكد الشاعر أنّ المعلم له واجب الاحترام والإجلال علينا، لأنّه يضيء عقولنا بالعلوم والمدارك ويفتح لنا أبواب النور ويعلمنا ويربينا لنتسلح بالعلم، ونحقق ما نحلم به من أماني وطموحات بمستقبل مرموق زاهر لا يُتاح لنا إلا بالعلم والمعرفة والتحصيل الجاد من زاد الكتب وما تحويه من علوم نافعة تجعلنا نعرف ماضي الزمان بما فيه من أمجاد حققها أجدادنا وتركوا لنا تاريخاً نعتمد عليه لفهم الحاضر وبناء المستقبل.. والمعلم أقرب إلى الرسول، لأنّه يحمل رسالة العلم ويوصلها إلى الأجيال المتعاقبة بإخلاص وتفانٍ يستحق عليهما الوقوف له تبجيلاً وأن نحني له رؤوسنا اعترافاً بأفضاله التي لا تُقدر بثمن!

"كعبور" ... الغبي!

كعبور" في العشرين من العمر.. لكنه غبي.. والجميع يعرف ذلك.. لم يفلح "كعبور" في المدرسة.. ولا في أي عمل قام به.. وما زال أخوه الأصغر "عصفور" يصرف عليه ويوفر له المأكل والملبس وحتى مصروف الجيب، لأنّ عصفور "يحب "كعبور" ويتألم عندما يقول الناس إنّ كعبوراً غبي.. "كعبور وعصفور" يعيشان في منزل جدتهما العجوز الطيبة وهو منزل صغير قديم في أطراف المدينة تحيطه بيوت قليلة صغيرة وأهلها فقراء.. لكنهم طيبون ويحبون بعضهم بعضاً.. ويحبون كعبوراً أيضاً رغم أنّهم يعرفون أنّه غبي!

ذات مرة استيقظت الجدة عندما سمعت صوت انسكاب الماء بقوة من صنبور الحمّام وركضت رغم صعوبة الركض على عجوز مثلها ورأت الماء يتدفق إلى أرض الحمّام وليس تحت الصنبور دلو ولا إناء وكان "كعبور" يجلس عند باب الحمّام وقد بدا عليه أنّه يغالب النعاس فسألته الجدة بعد أن أغلقت صنبور الماء :

– مَنْ فتح الحنفية يا كعبور؟

– قال كعبور بلامبالاة : أنا ..!

– سألته الجدة : لماذا ؟!

– قال بابتسامة بلهاء : لكي أنتبه إذا توقف صوت الماء.. وأعرف أنّ المياه قد انقطعت عن الحي!

* * *

وذات مرة أيضاً.. أحضر "عصفور" زجاجة كبيرة مليئة بالحليب ووضعها في الثلاجة وكان ينوي تقسيم الحليب لطعام عدة أيام.. لكنه في اليوم التالي وجد الزجاجة ملقاة بجانب الثلاجة وقد فرغت من الحليب.. فسأل جدته : من شرب الحليب؟!

أجابت الجدة أنّها لا تعرف من فعل ذلك... وعندما عاد كعبور من الخارج سأله عصفور عن الحليب فقال ببساطة : أنا شربته ... وهو لذيذ جداً يا عصفور..

سأله عصفور بغضب : لماذا شربته وهو طعام لعدة أيام؟!

قال كعبور : لقد خشيت أن تسقط الزجاجة من الثلاجة إلى الأرض وتنكسر وينسكب الحليب على الأرض ويذهب هباءً.. فشربته.. أليس هذا أفضل؟!

* * *

وفي مرة أخرى أخذ كعبور كتاباً كبيراً كانت الجدة تحب القراءة فيه، لأنّ به قصصاً مفيدة ... وذهب كعبور إلى حظيرة أحد الجيران ووضع الكتاب أمام البقرة.. فما كان من البقرة إلا أن التهمت معظم أوراق الكتاب وعندما سألوه عن هذا التصرف قال وهو ينظر إلى البقرة بغضب:

كنت أريد أن أتأكد من أنّ البقرة غبية فعلاً كما تقولون .. فوضعت أمامها الكتاب وقلت إذا استطاعت أن تقرأ العنوان وتقلب الصفحات فهي ليست غبية ... لكنها ألتهمت الكتاب هذه البقرة المتوحشة .. الجاهلة!

* * *

إنّ كل ما يفعله كعبور يدل على أنّه غبي جداً .. جداً جداً.. لكنه طيب القلب .. ولا يقصد إيذاء الآخرين.. لكن لأنّه لم يتعلم في المدرسة فهو لا يفرق بين الصواب والخطأ .. لهذا فلا تغضبوا إذا صادفتم كعبور ذات يوم وفعل معكم شيئاً غبياً... ولا تقولوا أمام "عصفور" إنّ أخاه عكبور غبي.. لأنّ عصفور يتألم عندما يُقال عن كعبور إنّه غبي.. مع أنّ كعبور غبي فعلاً!

برلمان الأطفال

في عام ٢٠٠٤م تمّ إنشاء "برلمان للإطفال" في اليمن وهو برلمان جميع أعضائه من الأطفال

ويعقد جلساته كل ثلاثة أشهر.. ويجري انتخاب الأعضاء عبر انتخابات حرة بين الإطفال ويمر بنفس المراحل التي يمر بها الانتخاب في المجالس المحلية ومجلس النواب وفق قانون الانتخابات اليمني.

وهذا البرلمان يوجد له مثيل في معظم الدول العربية، وهو معني بالدفاع عن حقوق الأطفال ومناقشة قضاياهم ويقوم في أثناء انعقاد جلساته باستجواب الوزراء حول هذه القضايا ويتم أثناء ذلك طرح أهم برامج العمل والخطط التي تخص الأطفال واستعراض المشاريع التي تنوي الدولة إقامتها لخدمة الأطفال.. وكذلك تتم أثناء جلسات برلمان الأطفال مناقشة المنظمات الدولية حول أنشطتها وما قدمته وتقدمه في هذه الفترة أو تلك لدعم قضايا الطفل وربط الطفل اليمني بأطفال العالم عبر الفعاليات والأنشطة المختلفة!

وصية أمير المؤمنين!

اقترب رجل اسمه "الربيع" من أمير المؤمنين " عمر بن الخطاب، وقال له : يا أمير المؤمنين أنّك تأكل طعاماً غليظاً وتلبس ثياباً خشنة، وأنت أحق الناس بطعام طيب لذيذ، وملبس ناعم جميل، ودابة مريحة تركبها!

رفع "عمر بن الخطاب" قطعة من حديد كانت في يده وضرب بها "الربيع" قائلاً :

– إنّك لم تقل ذلك لوجه الله، ولكنك اعتقدت أنّ ذلك سيقربك مني.

ثمّ واصل عمر حديثه مع الربيع قائلاً : إنّ مثلي ومثل رعيتي كمثل قوم خرجوا في سفر طويل فدفعوا نفقاتهم إلى رجل منهم وقالوا له : أنفق علينا. فهل يجوز له أن يخص نفسه بشيء من تلك النفقات؟ ..

قال "الربيع : لا .. يا أمير المؤمنين! .. قال عمر أنا لم أعين عليكم الولاة كي يضربوا أجسادكم ولا يأخذوا أموالكم، ولكني عينتهم عليكم ليعلموكم كتاب الله وسُنة رسوله .. فمن يقع عليه ظلم من أحد الولاة فعليه أن يأتي إلي مسرعاً كي آخذ له حقه..

فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين .. إذا أدب أمير رجلاً من رعيته .. هل تقتص منه؟

قال عمر : ولماذا لا أقتص منه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقتص من نفسه؟!

ثمّ كتب عمر بن الخطاب إلى وُلاته في مختلف البلاد فأوصاهم بالمسلمين خيراً وكان ضمن ما أوصاهم به قوله:

"لا تضربوا المسلمين فتذلوهم .. ولا تحرموهم فتكفروهم ولا تفتنوهم ولا تضعفوهم"!

أخي المواطن
أختي المواطنة

طفلك بحاجة إلى التطعيم ضد مرض الحصبة ففيه حماية له من التعرض للعدوى

الحملة الوطنية نحو القضاء على مرض الحصبة للأطفال من ٩ أشهر - ١٥ عاماً - المرحلة الأولى من (١٩-٢٥ فبراير ٢٠٠٦م) في كل من (أمانة العاصمة ، صنعاء ، الحديدة ، إب)